



البحث مهالغ للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور
خالد خليل هويدي
مدرس في اللغة العربية
١٨٤

اللهجات العربية في شرح ابن عقيل وأثرها في التوجيه النحوي

بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

آية حكان

بإشراف: أ.م.د. خالد خليل هويدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا

كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسُكَ

بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان ... إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة... إلى رياحين حياتي (إخوتي)

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره ... أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء .. وبرحابته سماحة العارفين ... إلى دكتور خالد خليل.

إلى قناديل الذكريات.. ذكريات الأخوة البعيدة... إلى الذين أحببتهم وأحبوني (أصدقائي)

المحتويات

المقدمة أ - ب

التمهيد ٦ - ١

المبحث الأول: الحروف ١٢ - ٧

المبحث الثاني: الأسماء ٢٣ - ١٣

المبحث الثالث: الأفعال ٣٠ - ٢٤

الخاتمة ٣١

المصادر والمراجع ٣٥ - ٣٢

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً لا انقطاع له ولا امد، وشكراً كبيراً لا حد له ولا عدد ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد ، وعلى آله الميامين وأصحابه المنتجبين .

وبعد :

بعد ان حدد لي البحث الموسوم بـ (اختلاف اللهجات العربية في شرح ابن عقيل واثرها في التوجيه النحوي) بإشراف أستاذي الدكتور خالد خليل هويدي ، حاولت أن ابذل كل ما حصدته في دراستي للعربية ، وما تعلمته وفهمته ، فعكفت أولاً على جميع كل اللهجات الواردة في الكتاب فيما يخص الحروف والاسماء والأفعال ، ثم خصصت دراسة لكل نوع منها ، مع ذكر الشواهد التي جاءت فيها ، فضلاً عن الاحكام التي تتصل فيها ، فكان المنهج يقتضي إبراز رأي صاحب الالفية وشارحها ، ثم استظهار رأي الاخرين ممن تقدموا أو تأخروا عليه لتكون المسألة واضحة جلية لا يشوبها اشكال او تعمية .

وقد توزع البحث على تمهيد وثلاثة مباحث تناولت في التمهيد البعد النظري للهجات من حيث تعريفها وبيان مفهومها من حيث اللغة والاصطلاح وما يتصل بها ، مع بعض الآراء التي تخص هذه الظاهرة ، فضلاً عن اسباب نشأتها ، والفرق بينها وبين اللغة ، اما المبحث الاول فكان للحروف ، وقد تناولت فيه بعض الحروف التي وردت فيها لهجات معينة ، ثم المبحث الثاني وخصص للأسماء وفيه بعض التحليل لبعض اللهجات الواردة فيها ، مع خاتمة موجزة وضحت أهم ما توصل اليه الباحث والبحث في هذه الرحلة السريعة مع لهجاتنا العربية

وقد اعتد الباحث في هذا البحث على امهات المصنفات النحوية التي تبرز هذه الظاهرة بوضوح ، كالكتاب لسبويه ، والخصائص ، ومغنى اللبيب ، وهمع الهوامع ، وشرح الشافية ، وشرح قطر الندى ، وشرح الاشموني ، فضلاً عن المصادر المعاصرة والحديثة ، وقد اثبتتها الباحث اخيراً .

وقد أملت بالبحث بعض الصعوبات من حيث فهم المادة وترتيبها أو جمعها ، وما كان لهذه الصعوبات إلا أستاذي المشرف الدكتور خالد خليل هويدي ، فعمل على إزالتها بشرحه ودرسه ومتابعته وتوجيهه ، فله مني اطيب تحايا واجل الامتنان؛ لما قدمه وما بذله لنا من وقت وجهد من اجل هذا العلم القليل .

ولا يسعني في آخر البحث إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لوالديّ
الذي وسعني قلبه فكان فيّاضاً بحبّه وتوجيهه ومتابعته، وإلى والدتي صاحبة الدعاء
العبق شفاهاً الله وحفظها ذخراً لنا، ولا أنسى بالشكر أختي وتوأم قلبي التي وقفت
معي كثيراً في هذا البحث وفي غيره (أن عبد الرضا)، وإلى صديقي وأخي (كرّار
رحيم)، والشكر موصول إلى أساتذتي جميعاً حفظهم الله وأمدّ في عمرهم.

التمهيد

مفهوم اللهجة في اللغة والاصطلاح

اولاً اللهجة في اللغة

تعرف اللهجة واللهجة في لسان العرب بأنها ((طرف اللسان واللهجة و اللهجة جرس الكلام ، والفتح أعلى . ويقال : فلان فصيح اللهجة واللهجة ، وهي اللغة التي جبل عليها فأعتادها ونشأ عليها . الجوهري : لهج ، بالكسر ، يلهج لهجا اذا اغري به فتأبر عليه . واللهجة اللسان ، وقد يُحرك . وفي الحديث ((ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر)) وفي حديث آخر ((اصدق لهجة من ابي ذر)) قال : اللهجة اللسان . ولهجت القوم تلهيجا اذا لهنتهم وسلفتهم . والهاج البئ الهيجا : خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته ، وكذلك كل مختلط . والهاجت عليه عينه : اختلط به النعاس . والفصل يلهج امه اذا تناول ضرعها يمتصه ولهجت الفصال : اخذت في شرب اللبن . ولهج الفصل بأمه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصل لاهج ، وفصيل راغل لاهيج بأمه)) (١)

ثانياً : اللهجة في الاصطلاح

ان الناظر في حياة الامم كلها يرى انها تعتمد في تثبيت شخصيتها وقوتها على ركائز مهمة فهي تعتمد على تاريخها وعلى دينها وعلى تقاليدها الخاصة واعرافها وعلى لغتها واللغة هي اعظم الاعمدة التي تقف عليها حياة الشعوب فيها نسب ذلك الشعب ويكشف عن مدى تقدمه واللغة حية كالانسان تعيش لتموت وتأخذ وتعطي وتنشأ وتندثر وتتطور وتتسع فضلاً عن دخولها في صراعات واصطدامات فتكون متماسكة ان اتصفت بالقوة والا اثر فيها غيرها او حل محلها لقوت في الاخير وفي ظل هذه الصراعات تنشأ اشكال اخرى تعيش في اكناف لغة الام وتتغدى بلبنها وتأخذ وصفاً عاماً

من اللغة الام لكنها تختلف في التفاصيل وقد سميت هذه ، الاشكال بحسب الاصطلاح الحديث باللهجة فهي فرع من اصل وقد عرفت اللهجة بأنها ((مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي الى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع واشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال افراد هذه البيئات ببعضهم البعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث ، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات)) (١)

مفهوم اللغة في المعجمات

ان اللغة هي نسق من الاشارات والرموز وتشكيل اداة من ادوات المعرفة وعرفت اللغة في لسان العرب لابن منظور بأنها ((لغا : اللغو : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل فيه على فائدة ولا على نفع . التهذيب : اللغو واللغا واللغوى ما كان من كلام غير معقود عليه . الفراء : وقالوا اكلوا الاولاد لغا اي الاولاد الابل فأنها لا تلغى، قال ، قلت وكيف ذلك ؟ قال : لأنك اذا اشتريت شاة أو وليدة ومعها ولد فهو تبع ولا ثمن له مسمى الا اولاد الابل ، قال الاصمعي : ذلك الشيء لك لغو ولغا ولغوى ، هو الشيء الذي لا تقيد به . قال الأزهري : واللغة من الاسماء الناقصة ، واصلها لغو من لغا اذا تكلم . ولغا : لا يعد من اولاد الابل في ديه أو غيرها لصغرها . وشاة لغو ولفاً : لا يعتد بها في المعاملة ، وقد الغى له شاة ، وكل ما اسقط فلم يعتد به فلغى ، قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرثي أحد بني امرئ القيس لغواً كما الخيت في الدية الحوار عمله له جرير ، ثم لقي الفرزدق ذو الرمة فقال: انشدني في شعرك المرثي، فلما بلغ هذا البيت فقال له. الفرزدق : حسن اعد علي ، فأعاد فقال : لاكها والله من هو اشد فيكن منك)) (٢)

لم ترد في المعجمات تعريف للغة كما نفهمه اليوم .

١- في اللهجات العربية / ص ١٥ ، وينظر فقه اللغة د- حاتم صالح الضامن / ص ٣٥

٢- لسان العرب، ج١٣/ص٢١٣، وينظر المصباح المنير / ص٥٣٩

اللغة في الاصطلاح

يعرف ابن جني (ت ٣٩٢هـ) اللغة بقوله ((فإنها اصوات)) يعبر كل قوم عن اغراضهم هذا حدها . واما اختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها : امواضعة هي ام الهام . وتصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لغوت . اي تكلمت، واصلها لغوة ككرة ، وقلة ، وتبه ، كلها لاماتها واوات ، لقولهم كروت بالكرة ، وقلوت بالقللة ، ولان تبة كأنها من مقلوب ثاب - يثوب. وقد دللت على ذلك وغيره من نحوه من كتابي في ((سر الصناعة)). وقالو فيها : لغات ولغون ، ككُراتٍ وكرون وقبل منها لغى يلغى اذا هدى ومصدره اللُغاء)) (١)

عرفت اللغة في الاصطلاح ايضاً ((ان اللغة تتيح لنا دراسة الفكرة والنتاج الفكري ، ولا بد من ان ندرس عملها في المجتمع فهي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (والاغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها من متكلم الى مستمع باستخدام الاصوات المنطوقة او المكتوبة) كما قال ابن جني ، ولا بد من توفير قدرة من المعرفة عن طبيعة العقل البشري لكي نتكلم اللغة ونفهمها ونكتبها لأنها قائمة على اساس من القواعد البنائية والتي تمكن متكلم اي لغة من ان يميز بين الجمل النحوية ، وسلاسل الكلمات غير مقيدة بقواعد نحوية)) (٢)

ويعرف (وستر) اللغة في قاموسه ((بأنها عبارة عن الحديث الانساني الملفوظ الذي يمكن سماعه عندما يصدر اللسان ، والاجهزة الصوتية القريبة منه ، فهي رموز او اصوات ذات دلالة بها يعبر الانسان عما في نفسه ، وما يجول بخاطره وان كانت في واقع الامر ليست مجرد اداة او وسيلة)) (٣)

١- الخصائص، ج ١/ص ٨٧

٢- اكساب اللغة وتنميتها/ ص ١٣

٣- المصدر نفسه / ص ٢١

وقد عرفت اللغة ايضاً ((وهي اقدم المصطلحات ، وهي اداة التعبير والتفاهم الانساني . قيل عن ابي زيد الانصاري (ت ٢١٥هـ) كان ابو زيد احفظ الناس للغة والمقصود هنا بكلمة اللغة : مجموعة المفردات ومعرفة دلالاتها . وبهذا المعنى كانت كتب الطبقات تميز بين المشتغلين بالنحو او العربية من جانب والمشتغلين باللغة من جانب الاخر . لذا عد سيوييه (ت ١٨٠هـ) والمبرد(ت ٢٨٥هـ) من النحاة بينما عد الاصمعي (ت ٢١٦هـ) من اللغويين)) (١)

اسباب نشأة اللهجات

ان اللهجة ظاهرة لغوية مهمة شأنها في الوجود شأن الظواهر الاخرى التي تولدت نتيجة لأسباب كثيرة وسنتطرق الاسباب التي عملت على ايجاد هذه الظواهر المهمة في اللغة من هذه الاسباب :-

اولاً: اسباب جغرافية اذا اصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة وتختلف البيئة من مكان لمكان بما توجد فيها من جبال ووديان بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة وهنا يؤدي عبر الزمن الى وجود لهجة تختلف عن لهجة اخرى تنتمي الى اللغة نفسها.

ثانياً: اسباب اجتماعية ان المجتمع الانساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات فالطبقة الراقية مثلاً تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى او الطبقة الدنيا من المجتمع وثمة اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية اذا تنشأ لهجات تجارية وهناك صناعية وزراعية وغيرها .

ثالثاً: احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو او هجرات او تجاوز وهذا الاحتكاك او الصراع يعد من الاسباب التي تؤدي الى نشأة اللهجات وهناك شواهد كثيرة عن الصراع فاللهجات التي انتشرت في البلاد الاسلامية بعد الفتح دليل عليه

رابعاً: اسباب فردية ان اختلاف الافراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن الى تطور اللهجات أوفي نشأه اللهجات فهناك اطفال يخطئون فيستعملون مقلوب الكلمة فاذا عاش الاطفال في معزل عن يقول السنتم أصبحت هذه الاخطاء عبر الزمن عادات لهجية. (١)

الفرق بين اللهجة واللغة

يسعى الدكتور رمضان عبد التواب الى بيان الفروق الجوهرية بين اللهجة واللغة وذلك بقوله : ((ذهب بعض العلماء، الى ان اللهجات لا وجود، بمعنى انه لا توجد حدود فاصلة واضحة بين لهجة واخرى او بينها وبين اللغة المشتركة التي تنتمي اليها تلك اللهجة ويقول ((جاستون بارى)) احدى الذين يذهبون هذا المذهب ليس هناك اي حد حقيقي، يفصل بين فرنسي الشمال، وفرنسي الجنوب، فصور التكلم الشعبي عندنا، تمتد على ارض من طرف الى آخر كأنها بساط نضجت الوانه المتنوعة في كل نقطة منه، بعضها البعض واصبحت درجات لا يكاد تتميز بعضها عن البعض وهذا ايضاً هو رأي الذي تنادى به نظرية "الامواج" ليوهان شمت تقرر ان كل ظاهرة لغوية تمتد على سطح القطر امتداد الامواج وان كل موجة في تقدمها التدريجي عبر المحسوس ليس لها حد معين ويسند شمت في نظرية على دراسة اللغات الهندواوربية حيث الخطوط التي تفصل بين خاصيتين لغويتين آخرين وكما هو الحال في اللغات الرومانية ((٢)).

١- ينظر -فقه اللغة د/ حاتم صالح الضامن / ص ٥٤-٥٦

٢- اللغة لفندريس / ص ٣٢١، وينظر فصول في فقه العربية رمضان عبد التواب / تمهيد ص ٥

المبحث الأول

الحروف

١- قال المصنّف: "وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله:

لعل أبي المغوار منك قريب

وقوله:

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء أن أمكم شريم

فر"أبي المغوار) والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم. "(١)

تحدّث المصنّف في هذا الموضع عن الجرّ بلعلّ، وهو ما لم يكن شائعاً عن النحويين، بل عدّه بعضهم على أساس الشذوذ. وقد عزي هذا القول إلى أبي زيد والفرّاء وهو قول لغة عقيل، واستدلوا بأكثر من بيت، ومنها ما ذكره المصنّف، وأيضا قول الشاعر:

لعلّ الله يمكنني علها ... جهارا من زهير أو أسيد(٢)

وأنكر بعض النحويين هذه اللغة ومنهم الفارسي (٣٧٧هـ)، وابن هشام (٧٦١هـ)، واستدلوا على أنّ (لعل) هنا مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، واللام المفتوحة لام الجرّ، وقوله (لأبي المغوار) جملة في موضع الخبر(٣)، وردّ هذا القول المراديّ (٧٤٩هـ) في ثلاثة أقوال هي: "أحدها أن تخفيف لعل لم يسمع في هذا البيت. والثاني أنها لا تعمل في ضمير الشأن. والثالث أن فتح لام الجر مع الظاهر شاذ"(٤).

وقد وافق أكثر أهل النحو على هذه اللغة، ونسبوا إلى بني عُقيل، مستدلين على ذلك بما جاء في الشعر الفصيح، وممن وافق على ذلك ابن هشام في المغني، وقد رأى الابتداء فيما جاء بعدها، عادّاً لها حرف جرّ زائد، إذ قال: "وأعلم أن مجرور لعلّ في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعلّ منزلة الجار الزائدة نحو بحسبك يرهم بجامع ما بينهما من عدم التعلّق بعامل وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاي لكان كذا على قوله سيّبويه إن لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه"(٥)، وهو رأيه في أوضح المسالك أيضا(٦)، ومنهم الجوجري

(١) شرح ابن عقيل/ ج٣/ ص ٤ - ٥

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٨٣/٢.

(٣) ينظر: مغني اللبين عن كتب الأعراب، ٣٧٧.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني، ٥٨٥.

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ٣٧٧.

(٦) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٦/٣.

(٨٨٩هـ) في الشذور^(١)، وقال بذلك الأشموني (٩٠٠٨هـ)، وعنده تجرّ سواء حُذِف حرفها الأول أم لم يحذف، وسواء كانت مفتوحة الآخر أم مكسورته^(٢).

ووافق السيوطي (٩١١هـ) - أيضا - على هذه اللغة، وقد ردّ قول الفارسي وابن هشام في كونها مخففة، وقال بأنّه تكلف منهم، مستدلًّا على صحّة هذه اللغة بما نقله أهل اللغة، أي أنّه يرى الإجماع حجة لصحة هذه اللغة، وعزا الحكمي بها إلى أبي زيد، والفرّاء، والأخفش^(٣).

وهذه اللغة إنّما اعتمدها النحويون على وفق رواية الجرّ في قول الشاعر (لعلّ أبي)، وقد جاءت رواية أخرى بالنصب نقلها السيرافي (٣٨٥هـ) وهي:

فقلت أدعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً ... لعلّ أبا المغوار منك قريب^(٤)

فالرواية على النصب، لا تكون فيها شاهداً إن سلّم على القول بالنصب^(٥)، فيكون هنا تعارضاً بين روايتين، الأولى تثبت الحكم وهو الجرّ ب (لعلّ)، والثانية تنفي الحكم وهي القول بالنصب (لعلّ أبا)، فإذا تعارضت روايتان في إثبات الحكم ونفيه، يكون الحاكم هو القياس، كما قال ذلك المبرّد (٢٨٥) : "فرواية برواية، والقياس بعدُ حاكم"^(٦)، وهو رأي ابن جنّي (٣٩٢هـ) أيضاً^(٧)، ولكنّ رأي السيوطي ينفي القول بالقياس، إذ انه اعتمد في قبول تلك الرواية على إجماع العلماء، والإجماع حجة في الحكم النحويّ، فتوارد قول أهل النحو بالجرّ يكون دليلاً على صحّة الجرّ بها، مع الأخذ بالحسبان أنّها حرف زائد، وما بعده مرفوع على الابتداء لا غير.

(١) ينظر: شرح شذور الذهب ٥٦١/٢

(٢) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٦١١/٢.

(٣) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٤٥٧/٢

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبيويه ٢٤١/٢

(٥) ينظر: اللمحة في شرح الملحة ٥٩٣/٢.

(٦) ينظر: المقتضب ١٧٥/٢.

(٧) ينظر: الخصائص ٣٨٦/٢

٢- قال المصنّف: " وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمة يريدون من كمة ومنه قوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجاج خضر لهن نئيج" (١)

بعد أن أوضح المصنّف قول النحويين في (لعلّ) وأنها تجرّ على لغة عُقيل، استأنف الحديث على (متى) الجارّة، وبين أنّها حرف جرّ عند (هذيل)، واستشهد على ذلك بالقول والشعر.

المشهور في (متى) أنها اسم من أسماء الظروف، تكون شرطاً واستفهاماً، وهذا هو المتعارف عند أهل النحو، ولكنها تكون حرف جرّ عند هذيل، أي أنها لغة من اللغات (٢)، وقد وافق على هذه اللغة أغلب النحويين، واشتهرت في كتبهم، ومنهم ابن مالك في الألفية وفي شرح الكافية قال: " وأما "متى" فهي في ٢ لغة هذيل حرف جر بمعنى (من) " (٣)، وقال ابن هشام: "ومتى لا يجر بها إلا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجاج خضر لهن نئيج" (٤). وهنا تنبيه لطيف من ابن هشام، وهو أنّ استعمال (متى) في الجرّ مقصورٌ على هذيل، وهذا البيت الذي يُحتجّ به إنّما هو لشاعرهم، فيكون بذلك دليلاً على أن الجرّ بها لهجة من اللهجات، ولا يصحّ الجرّ بها عند غير الهذليين.

واختار ابن هشام في المغنى أنّها حرف جرّ، من غير أن يصفها باللهجة أو ينسبها إلى هذيل، مستشهداً بقول شاعرهم أبي ذؤيب، وقد يكون استشهاده بقول أبي ذؤيب تصريحاً منه بلهجتها، ولكن الظاهر عدم تصريحه باللهجة، خلافاً لما قرّره في شرح القطر، وبين اختلاف النحويين في الدلالة التي تنتجها (متى) الجارّة، فمنهم من قال بأنّها بمعنى (من) وهذا ما عليه مشهور القول ومنهم من قال بأنّها بمعنى وسط وهو قليل. (٥)

وعدّ أكثرهم هذا الجرّ شذوذاً ومنهم الأزهري، فقال: "وثلاثة شاذة في عمل الجر: أحدها: "متى" في لغة هذيل بالتصغير وهي عندهم بمعنى من الابتدائية، حكى يعقوب ذلك عنهم، وسمع من بعضهم أخرجها متى كمة أي: من كمة" (٦).

وفصل السيوطي القول فيها فقال: " (أخرجها متى كمة) بمعنى وسط فجرّوا بعدها وجروا أيضاً بها بمعنى من كقوله:

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / ج ٣ / ص ٥٠.

(٢) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ٥٠٥.

(٣) شرح الكافية الشافية ٧٨٤/٢.

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى ٢٥٠.

(٥) ينظر: مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ٤٤١.

(٦) شرح التصريح على التوضيح ٣٦٠/١.

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أَتِيحُ لَهُ ... سُكَّرَ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ

أي من قهوة، وقال أبو ذؤيب:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجَ خَضِرٌ لَهُنَّ نَتِيحٌ

(متى) فيه بمعنى وسط عند الكسائي، وقال يعقوب: هي بمعنى من. ^(١)، وإذا كانت (متى) بمعنى (وسط) فتكون اسماً، وإذا كانت بمعنى (متى) فتكون حرفاً ^(٢).

وخلاصة القول أنّها تعمل حرف جرّ عند هذيل، وتكون بمعنى (من) عند أكثرهم، وقد اتَّفَقَ على ذلك النحويون، حتّى صار إجماعاً منهم على هذه اللهجة، وذكروا ذلك في مصنّفاتهم.

٣- قال المصنّف: "وأما حتّى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنّف له وقد شدّ جرّها للضمير كقوله:

فلا والله لا يلفي أناس ... فتى حتاك يا ابن أبي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ولغة هذيل إبدال حائها عينا ^(٣)

نّبّه المصنّف في هذه المسألة إلى أمرين، أوّلهما شنوذ جرّ (حتّى) للضمير، إنّما اختصّت هي بجرّ الأسماء دون الضمائر، وهذا ما جعله يُطلق حكم الشنوذ على هذا الأمر. أمّا الأمر الثاني فقد وضّح المصنّف نقطة تخصّ المستوى الصوتي في كلمة (حتّى)، وهي مسألة إبدال الحاء عينا عند هذيل، وهي ما تسمى ظاهرة الفحفة.

وتعني الفحفة قلب الحاء عينا، تنسب إلى هذيل وهي قلب حاء حتى عينا وبلهجتهم قرأ ابن مسعود (حتى حين)، وتسمى هذه اللهجة الفحفة، وقد اختلفوا في ذلك، فمنهم من خصّ هذا القلب في كلمة (حتّى)، أي أنّ القلب خاصّ، ومنهم من قال بأنّ القلب هنا عامّ، فكانت هذيل تقلب كل حاء في كلامها إلى عين، وهذا الرأي ضعيف ومنه قولهم: اللعم الأعرم أعسن من اللعم الأبيض ^(٤)، وممن قال بعمومية الإبدال هو السيوطي، فهو يرى أنّ "الفحفة في لغة

(١) الألغاز النحوية ٧٢.

(٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٦٠/٢.

(٣) شرح ابن عقيل ج ٣/ص ١٠.

(٤) ينظر: دراسات في فقه اللغة، ٦٨، وينظر: دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، ٩٤.

هُذِيلُ يَجْعَلُونَ الْحَاءَ عَيْنًا"^(١)، وظاهر قوله هذا أن الإبدال عامٌّ، وليس مخصَّصًا في (حتّى)، وهو قول ينقضه ما روي في قوله تعالى في قراءة ابن مسعود (عَتَى حِينٌ)، فلو قيل بأنّ الفحفة إبدال الحاء عينا بشكل عام، أقول: لِمَ لم تُبدل الحاء الثانية في كلمة (حين) إلى عين بل ظلت على حالها حاءًا! فهذا دليل على أنّ الفحفة خاصّة بكلمة (حتّى) ليس إلاّ.

وقد عدّ الفراء والسيوطيّ هذه اللغة من أردى اللغات، فنقل السيوطيّ عن الفراء قوله: "كانت العربُ تحضرُ المَوسِمَ في كل عامٍ وتحجُّ البيتَ في الجاهلية وقريشٌ يسمعون لغاتِ العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصحَ العرب وخَلَّتْ لغتهم من مُستبشع اللغات ومُستقبِح الألفاظ من ذلك ... الفحفة"^(٢)، وتبعهم في ذلك القنوجيّ (١٣٠٧ هـ) فعدها من أقبِح اللغات وأنزلها درجة^(٣)

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١ / ١٧٦.

(٢) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١ / ١٧٥.

(٣) ينظر: البلغة إلى أصول اللغة، ٩٩.

المبحث الثاني

الأسماء

١- قال المصنّف:

((مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةُ أَبَانَا ... وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

احترز بذلك عن ذو الطائفة فإنها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله:

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ((^(١)).

في هذه المسألة يبحث المصنّف في معنى "ذو" وهي بمعنى الذي، خلافا لذو الطائفة التي لا تعطي معنى الصحبة.

أمّا ابن هشام (٧٦١هـ) في أوضح المسالك فقد عدّ "ذو" بمعنى صاحب في قوله: (("ذو" بمعنى صاحب، والفم إذا فارقت الميم، والأب، والأخ، والحم، والهن، ويشترط في غير "ذو" أن تكون مضافة لا مفردة، فإن أفردت أعربت))^(٢).

وذكر هذه المسألة السيوطي (٩١١هـ) في كتابه همع الهوامع فقال: "وتعرب ذو بالحركات إذا كانت بمعنى صاحب فإن كانت للإشارة أو موصولة فإنها مبنية" ((^(٣).

وذكر الغلاييني (١٣٦٤هـ) هذه المسألة فقال: "تكون (ذو) اسم موصول بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وذلك في لغة طيء من العرب، ولذلك يسمونها (ذو الطائفة)، تقول "جاء ذو اجتهد، وذو اجتهدت، وذو اجتهدا، وذو اجتهدتا، وذو اجتهدوا، وذو اجتهدن"، قال الشاعر:

فإنّ الماء ماء أبي وجدّي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت ((^(٤)

٢- قال المصنّف:

((أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ ... وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وفي أب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن أشهر

وأشار المصنّف بقوله وفي أب وتالييه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما أخ وحَم فإحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب

(١) شرح ابن عقيل / ج ١ / ص ٤٥ - ٤٦.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ج ١ / ص ٦٤.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / ج ١ / ص ١٣٥.

(٤) جامع الدروس العربية / ج ١ / ص ١٣٧.

بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه ينذر أي: ينذر النقص.

واللغة الأخرى في أب وتالييه أن يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحمها ورأيت أباه وأخاه وحمها ومررت بأباه وأخاه وحمها وعليه قول الشاعر:

إنّ أباه وأبا أباه ... قد بلغا في المجد غايتها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص. ((^(١)

ويرى ابن هشام أن الأسماء الستة المعتلة المضافة هي: أبوه، وأخوه، وحموها، وهنوه، وفوه، وذو مال، فإنها بالحروف بشرط أن تكون مفردة وأن تكون مكبرة وأن تكون مضافة، وإذا اختل أحد من هذه الشروط أعربت بالحركات^(٢).

وذكر السيوطي أن الأسماء الستة ((تعرب بالحروف، ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، بشرط أن تكون مضافة فإن أفردت أعربت بالحركات))^(٣).

٣- قال المصنف:

((إعمال ليس أعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف ك ما ... بي أنت معنيا أجاز العلما

أما "ما" فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئا فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى: {ما هذا بشرا} وقال تعالى: {ما هن أمهاتهم} وقال الشاعر:

(١) شرح ابن عقيل / ج ١ / ص ٤٨ - ٤٩.

(٢) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى / ص ٦٠ - ٦١.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / ج ١ / ص ١٣٥.

أبناؤها مكتنفون أباهم ... حنقو الصدور وما هم أولادها ((^(١)).

وقد ذكر ابن هشام هذه المسألة في كتاب شرح قطر الندى فقال: ((ما النافية عند الحجازيين كليس إن تقدم الاسم، ولم يسبق بـ"إن" ولا بمعمول الخبر إلا ظرفاً أو جاراً ومجروراً، ولا اقترن الخبر بإلا، نحو {ما هذا بشراً} [يوسف: ٣١] وإن لغة الحجازيين هي اللغة القوية وبها جاء التنزيل، قال تعالى {ما هنّ أمهاتهم} [المجادلة: ٢] وأما بنو تميم لا يعملون "ما" شيئاً حتى لو استوفت الشروط فيقولون: "ما زيد قائم" ((^(٢)).

وقال الشيخ الغلابي: ((واعلم أن (ما) هذه لا تعمل عمل (ليس) إلا في لغة أهل الحجاز (الذين جاء القرآن الكريم بلغتهم)، وبلغة أهل تهامة ونجد. ولذلك تسمى (ما النافية الحجازية). وهي نافية مهملّة في لغة تميم على كل حال، فما بعدها مبتدأ وخبر. ((^(٣)

٤- قال المصنف:

((فأما غير وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع إلا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غير زيد وغير زيد بالإتباع والنصب والمختار الإتيان ... عند غير بني تميم والإتيان عند بني تميم ومنه قوله:

واستثنى هجره بخير محراباً ... ربهما المستثنى بالاسميا ((^(٤).

أراد أن يوضح المصنف في هذه المسألة أن غير يكون حكم المستثنى بها الجر، وبإضافتها إليه، وتعرب "غير" بما كان يعرب به المستثنى مع "إلا" ويكون بالإتيان والنصب عند غير بني تميم، والنصب هو المختار، وأما الإتيان فقط عند بني تميم.

وذكرت هذه المسألة في كتاب شرح أبيات سيبويه للسيرافي (٣٨٥هـ): ((قال سيبويه: (وأما بنو تميم فيرفعون هذا كله يجعلون (أتباع الظن) علمهم، وحسن الظن علمه: والتكلف سلطانه. وينشدون بيت ابن الأيهم التغلبي رفعاً. قال عمرو بن الأيهم التغلبي، ويقال: عمير ابن الأيهم:

قاتل بيني وبين الله قيس عيلان قوماً ... ما لهم دون غدره من حجاب

ليس بيني وبين قيس عتابٌ ... غير طعن الكلى وضرب الرقاب

(١) شرح ابن عقيل/ ج ١/ ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى/ ص ١٤٧.

(٣) جامع الدروس العربية/ ج ٢/ ص ٢٩٨.

(٤) شرح ابن عقيل/ ج ٢/ ص ١٩٠ - ١٩١.

الشاهد في البيت الثاني على رفع (غير) وهي مرفوعة على أنها بدل من (عتاب) وهي في موضع قوله (إلا طعن الكلى) على أن الطعن بدل من (عتاب) كما تقول: ما جاءني أحد إلا زيد، وما جاءني أحد غير زيد. ((^(١)

نلاحظ في كتاب شرح أبيات سيبويه للسيرافي أنه وافق رأي بني تميم على الإتيان.

وذكرت هذه اللغة في شرح الأشموني للشافعي (٩٠٠هـ)، قال: ((والمعنى أن غيرا يستثنى بها مجرور بإضافتها إليه ١، وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بـ"إلا" من الإعراب فيما تقدم؛ فيجب نصبها في نحو: "قام القوم غير زيد"، و"ما نفع هذا المال غير الضرر"، عند الجميع، وفي نحو: "ما قام أحد غير حمار"، عند غير تميم، وفي نحو: ما قام غير زيد أحد"، عند الأكثر، ويترجح في هذا المثال عند قوم، وفي نحو: "ما قام أحد غير حمار"، عند تميم، ويضعف في نحو: "ما قام أحد غير زيد"، ويمتنع في نحو: "ما قام غير زيد". ((^(٢)

٥- قال المصنف:

((ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام

وفيها لغتان: المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطفا بالكاف إلى آخر البيت إلى أن المشار إليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فنقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب وهذا لا خلاف فيه ((^(٣)

أما رأي ابن هشام في أوضح المسالك فهو: ((والمشار إليه إما واحد، أو اثنان، أو جماعة، وكل واحد منها إما مذكر وإما مؤنث، فللمفرد المذكر "ذا"، وللمفرد المؤنث عشرة، وهي: ذي، وتي، وذه، وته، وذه، وته، وذه، وته وذات، وتا، وللمثنى ذان، وتان رفعا، وذين وتين جرا ونصبا، ونحو: {إن هذان لساحران} مؤول، ولجمعهما: "أولاء" ممدودا عند الحجازيين ومقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء ((^(٤)

وذكرت هذه المسألة في شرح التصريح على التوضيح لزين الدين المصري (٩٠٥هـ) يقول: ((إلا في التثنية مطلقا" من غير تقييد، بلغة دون أخرى، وسواء في ذلك تثنية المذكر

(١) شرح أبيات سيبويه / ج ٢ / ص ٥٠.

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / ج ١ / ص ٥١٣.

(٣) شرح ابن عقيل / ج ١ / ١٢١ - ١٢٢.

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ج ١ / ص ١٣٩ - ١٤٠.

والمؤنث، "و" إلا "في الجمع في لغة من مده"، وهم الحجازيون. وفي لغة بعض من قصره، وهم التميميون. ((^(١))

٦- قال المصنف:

((ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذلك استعملوه فانتهبه
حق نون الجمع وما ألق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله:
عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله:

أكل الدهر حل وارتحال ... أما يبقي علي ولا يقيني؟!!

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين؟

وحق نون المثني والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله:

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه ((^(٢))

وذكر هذه المسألة الأشموني فقال: (("ونون مجموع وما به التحق" في إعرابه "فافتح" طلبا للخفة من ثقل الجمع، وفرقا بينه وبين نون المثني "وقل من بكسره نطق" من العرب، قال في شرح التسهيل: يجوز أن يكون كسر نون الجمع وما ألق به لغة، وجزم به في شرح الكافية ... "ونون ما ثني والملحق به" وهو اثنان واثنان وثنتان "بعكس ذلك" النون "استعملوه" فكسروه كثيرا على الأصل في التقاء الساكنين، وفتحوه قليلا بعد الياء "فانتهبه" لذلك. وهذه اللغة حكاها الكسائي والفراء ... وقيل: لا تختص هذه اللغة بالياء، بل تكون مع الألف أيضا، وهو ظاهر كلام النظم، وبه صرح السيرافي، كقوله:

أعرفُ منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا ((^(٣))

(١) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو/ ج ١/ ص ١٤٥.

(٢) شرح ابن عقيل/ ج ١/ ص ٦٥.

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ ج ١/ ص ٦٧ - ٦٨.

وذكرت هذه المسألة في شرح التصريح على التوضيح، فقال: ((ولما كان المثني سابقا على الجمع قدمه الموضح عليه فقال: "نون المثني وما حمل عليه مكسورة" بعد الألف والياء، على أصل التقاء الساكنين، وضمها بعد الألف لغة كقوله:

يا أبنا أرقني القَدَان ... فالنوم لا تألفه العينان

بضم النون، والقَدَان، بكسر القاف وإعجام الذال المشددة: جمع قَدْن، وهو البرغوث. "وفتحها بعد الياء لغة" لبني أسد حكاهما الفراء ((^(١)).

٧- قال المصنف:

((والثان مبتدأ وذا الوصف خبر ... إن في سوى الأفراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل إما أن يتطابقا أفرادا أو تثنية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز.

فإن تطابقا أفرادا نحو أرقام زيد جاز فيه وجهان: أحدهما: أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر. والثاني: أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ... وأما على الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي ... وإن تطابقا تثنية نحو أرقامان الزيدان أو جمعا نحو أرقامون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدأ وذا الوصف خبر إلى آخر البيت أي والثاني وهو ما بعد الوصف - مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا في غير الأفراد - وهو التثنية والجمع - هذا على المشهور من لغة العرب

ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر. ((^(٢).

وذكر المرادي (٧٤٩هـ) هذه المسألة فقال: ((وإعراب هاتين الصورتين واحد، وهو أن الوصف خبر وقدم والثاني مبتدأ مؤخر ولا يجوز أن يكون الوصف فيهما مبتدأ وما بعده فاعلا لتحمله ضمير إلا على لغة "أكلوني البراغيث" والثالث: أن يتطابقا في الأفراد نحو: "أرقام زيد" فيجوز فيه الوجهان. فإن جعل الوصف مبتدأ وما بعده فاعل لم يكن فيه ضمير. وإن جعل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ كان فيه ضمير. ((^(٣).

(١) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو/ ج ١/ ص ٧٨.

(٢) شرح ابن عقيل/ ج ١/ ص ١٧٨ - ١٨٠.

(٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ ج ١/ ص ٤٧٣.

ومن النحويين الذين بينوا هذه المسألة الشافعي فقال: ((«الثاني مبتدا» مؤخر "وذا الوصف" المذكور "خبر" عنه مقدم "إن في سوى الإفراد" وهو التثنية والجمع "طبقا استقر" أي: استقر الوصف مطابقا للمرفوع بعده، نحو: "أقائم الزيدان"، و"أقائمون الزيدون" ولا يجوز أن يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر، إلا على لغة "أكلوني البراغيث" ((^(١)).

وأیضا ذكرت هذه المسألة في كتاب حاشية الصبان (١٢٠٦هـ) فقال:

((ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدأ

لا يجوز أن يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلاً أغنى عن الخبر إلا على لغة أكلوني البراغيث، فإن تطابقا في الإفراد جاز الأمران نحو أقائم زيد وما ذاهبة هند "ورفعوا" أي العرب "مبتدأ بالابتدا" وهو الاهتمام بالاسم

قوله: "جاز الأمران" لكن الأرجح الأول وهو كون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً، لأن الوصف عدم التقديم والتأخير بل يتعين في صورتين ... وأما الثاني لزوم الفصل بين العامل والمعمول ((^(٢).

فلاحظ أن جميع النحاة كانت لغتهم على أن لا يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ إلا على لغة أكلوني البراغيث.

٨ - قال المصنف:

((جمع الذي الألى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نذرا وقعا

يقال للمذكر العاقل في الجمع الذين مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا ... وبعض العرب يقول الذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله:

نحن الذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز إثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر:

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / ج ١ / ص ١٨٢.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك / ج ١ / ص ٢٨٢.

فما أبأونا بأمن منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ((^(١))

وقد ذكر هذه المسألة ابن هشام فقال: ((الموصول وهو الذي والّتي واللذان واللّتان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والألى ولجمع المؤنث اللآئي واللاتي وبمعنى الجميع من وما وأي وأل ... أما أنواع المعارف الأسماء الموصولة وهي المفتقرة إلى صلة وعائد وهي على ضربين خاصّة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللّتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا والأولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في أحواله كلها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا ونصبا واللاتي والاتي ولك فيهما إثبات الياء وتركها ((^(٢))

٩- قال المصنّف:

((ومن وما وأل تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيء شهر

وكالتي أيضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي أتى ذوات

لغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل ولغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ((^(٣)).

قال ابن هشام: ((تكون ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلام بعضهم لا وذو في السماء عرسة وقال شاعرهم:

فإن الماء ماء أبي وجدي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت ((^(٤)).

ووافق الشيخ مصطفى الغلاييني على هذه المسألة وهي أن تكون "ذو" اسم موصول بلفظ واحد للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث، وذلك في لغة طيء من العرب ولذلك يسمونها "ذو الطائية" ومنه قول الشاعر:

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

أي: من الذي عندهم^(٥).

(١) شرح ابن عقيل/ ج ١ / ١٢٩.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى/ ص ١٠٠-١٠١.

(٣) شرح ابن عقيل/ ج ١ / ص ١٣٣.

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى/ ص ١٠٢.

(٥) ينظر: جامع الدروس العربية/ ج ١ / ص ١٣٧.

١٠- قال المصنف:

((وقيل في المرمى مرموى ... واختير في استعمالهم مرمى

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقه بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مرمى مرمى.

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلا والأخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقى الأصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموى وهي لغة قليلة والمختار اللغة الأولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا ((^(١).

أما المرادي فيرى: ((أنه لا فرق عند أكثر العرب بين ما ياءاه زائدتان، وبين ما إحدى ياءيه أصلية. ونبه هنا على أن من العرب من يفرق بين النوعين فيوافق في الأول على الحذف فيقول في النسب إلى شافعي: شافعي، وأما النوع الثاني فلا يحذف ياءيه، بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الأصلية واوا، فيقول في النسب إلى مرمي: مرموي ... إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة، فإما أن تكون مسبوقه بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة فصاعدا، فإن كانت مسبوقه بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند النسب، ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي، فإن كان ثانيه ياء في الأصل لم تزد على ذلك، كقولك في حي: حيوي ((^(٢).

وذكر هذه المسألة محمد عبد العزيز النجار فقال: ((إذا كانت إحدى الياءين زائدة والأخرى أصلا فقد يكتفي بحذف الأولى وتقلب الثانية الأصلية واوا، وتزاد بعدها ياء النسب ((^(٣).

١١- قال المصنف:

((ونادر أو ذو اضطرار غير ما ... قدمته أو لأناس أنتمى

يعني أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم. فالأول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين. والثاني كقوله:

وحملت زفرات الضحى فأطقتها ... ومالي بزفرات الشمس سيدان

(١) شرح ابن عقيل/ ج٤/ ص١٣١.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ ج٣/ ص١٤٥١.

(٣) ضياء السالك إلى أوضح المسالك/ ج٤/ ص٢٥٤.

والثالث كقول هذيل في جوزه وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحة ((^(١)).

ويرى الحملاوي أنه إذا كان المفرد مختومًا بالتاء، زائدة كانت كفاطمة، أو عوضًا من أصل، كأخت، حُذفت منه في الجمع فتقول: فاطمات، ومتى كان المفرد اسمًا ثلاثيًا، سالم العين ساكنها، مؤنثًا، سواء ختم بتاء أو لا، جاز في عين جمعه المؤنث الفتح، والتسكين، وإتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإتيان، أو كانت لام مضموم الفاء كذمية، أو لام مكسورها واوا كذروية، فيمتنع الإتيان^(٢).

وردت لهجات أخرى في شرح ابن عقيل في مواضع عديدة، وقد اكتفى البحث بالإشارة إليها منعًا للإطالة^(٣).

(١) شرح ابن عقيل/ ج٤/ ص٩٣.

(٢) ينظر: شذا العرف في فن الصرف/ ص١١٢.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل في: الإضافة ج٣/ ص٥٥، المضاف إلى ياء المتكلم ج٣/ ص٧٣، الترقيم ج٣/ ص٢٣٦، الترقيم ج٣/ ص٢٤١، العدد ج٤/ ص٥٧.

المبحث الثالث

الأفعال

١- قال المصنف:

((وجردين عسى أو ارفع مضمرا ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم جاز أن يضم فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى. وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على لغة تميم: هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندان عستا أن تقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز: هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا والهندان عسى أن تقوموا والهندات عسى أن يقمن))^(١).

تحدث المصنف في هذا الموضع على "عسى"، وبين أن فيها لغتان، الأولى لغة بني تميم التي تضم فيها ضميرا إذا تقدم عليها اسم، والثانية للحجازيين وهي بخلاف ما عند التميميين .

وذكر الأزهرى هذه المسألة فقال: ((إنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند إليه "الفعل" في المعنى، وتأخر عنها "أن" والفعل، نحو: زيد عسى أن يقوم، جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم "المتقدم عليها، فتكون" "عسى" "مسندة إلى "أن" والفعل مستغنى بهما عن الخبر"، فتكون تامة، وهذه لغة أهل الحجاز، "وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير" العائد إلى الاسم المتقدم عليها، فيكون الضمير اسمها، "وتكون "أن" والفعل في موضع نصب على الخبر"، فتكون ناقصة، وهذه لغة بني تميم))^(٢).

وذكر الأستاذ عباس حسن هذه المسألة بشيء من التفصيل، فقال إن في جملة (الصديق عسى أن يحضر) أمران:

١- أن تخلو (عسى) من ضمير مستتر فيها أو بارز، فتكون تامة. فاعلها هو المصدر المؤول بعدها من "أن" والمضارع مع مرفوعه المستتر، والجملة من "عسى" ومرفوعها يحل رفع خبر المبتدأ الذي قبلها وهو: "الصديق". ونحو: المحمدان عسى أن يتقدما. المحمدون عسى أن يتقدما. البنات عسى أن يتقدمن.

(١) شرح ابن عقيل/ ج ١/ ص ٣٠٥.

(٢) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو/ ج ١/ ص ٢٩٠.

ب- جاز أن تكون ناقصة أي عسى، فتشتمل على ضمير مستتر أو بارز هو اسمها يعود على المبتدأ السابق عليها ويطابقه في التذكير والتأنيث، وفي الأفراد وفروعه، وخبرها هو المصدر المؤول من "أن" والمضارع مع مرفوعه المستتر أو البارز. والجملة منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي قبلها؛ مثل: محمد عسى أن يحضر - المحمدان عسى أن يحضرا - المحمدون عسوا أن يحضروا - النساء عسین أن يحضرن^(١).

٢- قال المصنف:

((الألف المبدل من يا في طرف ... أمل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد أو شذوذ ولما ... تليه ها التأنيث ما الها عدما

احترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى أو في لغة شاذة كقول هذيل في قفا إذا أضيف إلى ياء المتكلم قفى. وأشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما إلى أن الألف التي وجد فيها سبب الإمالة تمال وإن وليتها هاء التأنيث كفتاة.))^(٢).

قال سيبويه: ((وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه؛ لأنّ البناء واحد، وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثمّ اسماً للمؤنث، وهو ههنا معرفة كما كان ثمّ، ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء، وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء. وسترى ذلك إن شاء الله، ومنه ما قد مضى.

فأما ما كان آخره راءً فإنّ أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يرى، والحجازية هي اللغة الأولى القدمى.

فزعم الخليل: أن إجناح الألف أخفّ عليهم، يعني: الإمالة، ليكون العمل من وجه واحد، فكرهوا ترك الخفة وعلّموا أنّهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك، وأنهم إن رفعوا لم يصلوا.))^(٣).

(١) ينظر: النحو الوافي/ ج١/ ص ٦٢٦ - ٦٢٧.

(٢) شرح ابن عقيل/ ج٤/ ص ١٥٤.

(٣) الكتاب لسبويه/ ج٣/ ص ٢٧٨.

ويرى ابن مالك (٦٧٢هـ) في كتابه الآخر أنّ ((إمالة الألف أن ينحى بها نحو الياء، وبالفتحة قبلها نحو الكسرة. ولها أسباب منها: أن تكون مبدلة من ياءٍ أو صائرة إلى الياء دون شذوذٍ، ولا زيادة، مع تطرفها لفظاً أو تقديراً.

فالمبدلة من الياء كالف "الهدى" و"هدى" و"فتاة" و"نواة". والصائرة إلى الياء كالف "معزى" و"حبلى". واحترز بعد الشذوذ من نحو "قفي" -في الإضافة- و"قفي" -في الوقف. واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير "قفي" وفي التفسير "قفي" (١).

أمّا الاسترbaughي (٦٨٦هـ) فيقول: (("ينحى بالفتحة " أي: تمال الفتحة نحو الكسرة: أي جانب الكسرة، ونحو الشئ: ناحيته وجهته، " ينحى " مسند إلى " نحو " ومعناه يقصد، والباء في " بالفتحة " لتعدية ينحى إلى ثاني المفعولين، وهو المقدم على الأول ههنا، وإنما لم يقل " ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء "؛ لأن الإمامة على ثلاثة أنواع: وإمالة فتحة قبل الألف إلى الكسرة، فيميل الألف نحو الياء، وإمالة فتحة قبل الهاء إلى الكسرة، كما في رحمة، وإمالة فتحة قبل الراء إليها، نحو الكبر، وإمالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للأنواع الثلاثة، ويلزم من إمالة فتحة الألف نحو الكسرة إمالة الألف نحو الياء، لأن الألف المحض لا يكون إلا بعد الفتح المحض، ويميل إلى جانب الياء بقدر إمالة الفتحة إلى جانب الكسرة ضرورة، فلما لزمها لم يحتج إلى ذكرها. وليست الإمالة لغة جميع العرب، وأهل الحجاز لا يميلون، وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم (٢).

٣- قال المصنف:

((واكسر أو اشمم فائلائي أعل ... عينا وضم جا ك "بوع" فاحتمل

إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين سمع في فائه ثلاثة أوجه: إخلاص الكسر، نحو قيل وبيع ... وإخلاص الضم، نحو قول وبوع ومنه قوله:

ليت وهل ينفع شيئا ليت؟ ... ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد. والإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد

(١) شرح الكافية الشافية/ ج٤/ ص ١٩٧٠ - ١٩٧١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب/ ج٣/ ص ٤.

قريء في السبعة قوله تعالى: {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ} وبالإشمام في قيل وغيض. ((^(١)).

ويوضح ابن عثيمين هذه المسألة بقوله: ((ففي "بوع" إذا ثلاث لغات: الكسر الخالص، قيل: والإشمام، والضم الخالص: بوع ... المهم أن الشاعر قال: "بوع فاشتريت"، واللغة المشهورة: بيع فاشتريت، فكون الشاعر عدل من "بيع" إلى "بوع"، مع أن وزن البيت لا يختلف، يدل على أن هذه لغة، ولهذا قال: "ضم جا كبوع"، لكن هذه اللغة ضعيفة باعتبار اللغة الكثيرة الفصحى. ((^(٢)).

ولكن هل يوجد في الأجوف الواوي أنه تقلب ياء أو الياء تقلب واو؟ في اللغة الفصحى لا يوجد، وإنما يوجد في لغة فرعية وهي في الأجوف الواوي أو العيني إذا بني للمجهول على لغة، قال عندما تبنيه تقول: قيل، أصله أجوف واوي قلبت الواو ياءً، قيل أصله قُولَ، قول استنقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها القاف بعد سلبه حركته، يعني أسقطت الضمة قيل قول أسقطت الضمة فسكنت القاف، نقلت الكسرة إلى القاف فصار قَوْ، سكنت الواو وانكسر ما قبلها والقاعدة أن الواو إذا سكن وكسر ما قبلها قلبت الواو ياءً قيل، قيل هذا أصله أجوف واوي، قلبت واوه ياءً، كذلك في لغة فُقَعَسَ وبني دَبِيرَ في الياء الأجوف بيع بُيَعَ، استنقلت الكسرة على الياء فأسقطت الكسرة التي على الياء، سكنت الياء وضم ما قبلها، والقاعدة: أن كل ياء ساكنة ضم ما قبلها قلبت الياء واوًا صار بوع^(٣).

٤- قال المصنف:

((وجرى الفعل إذا ما أسندا ... لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا ... والفعل للظاهر بعد مسند

... وإنما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده وأما إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث ويعبر عنها

(١) شرح ابن عقيل/ ج ٢/ ص ٩٥.

(٢) شرح ألفية ابن مالك، للعثيمين/ ج ٣/ ص ٧.

(٣) ينظر: شرح نظم المقصود، رقم الدرس ٣٠/ ص ٤.

المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون ((^(١)).

وقال المرادي: ((هذه اللغة ينسبها النحويون إلى: "أكلوني البراغيث"، وحمل المصنف عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار" وقد نُوزع في ذلك. وقال السهيلي: أُلْفِيَتْ في كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة. وجردها، وذكر آثاراً، منها قوله عليه الصلاة والسلام: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار" ((^(٢)).

وقال الحازمي: ((إن تجريد الفعل إذا سند لمثنى أو جمع، ومثله الوصف، إنما يذكر الفعل دائماً لأنه أصل في العمل، وأشار إليه بقوله: وجرّد الفعل .. البيتين. وقلنا: هذا هو الأصل في لسان العرب أنه يجرّد، وقد يُقال سعدا وسَعِدُوا قلنا: هذه لغة بني الحارث أو نسبت إلى طي، ولكنها ليست بالمشهورة، فلا يحمل عليها فصيح الكلام، يعني: إذا جاء في القرآن ما ظاهره أنها لغة طي أو لغة أكلوني البراغيث أو يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً، سمها بما شئت؛ إذا جاء ظاهر القرآن على هذه اللغة لا ينبغي إعرابه؛ لأن الألف أو الواو حرف وما بعده فاعل ((^(٣)).

٥- قال المصنف:

((وما لإفعال من الحذف ومن ... نقل فمفعول به أي—ضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر ... تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر

إذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب في إفعال واستفعال من النقل والحذف فنقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والأصل مبيوع ومقول فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبيع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ((^(٤)).

(١) شرح ابن عقيل / ج ٢ / ص ٦٥ - ٧٠.

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك / ج ٢ / ص ٥٨٦.

(٣) شرح ألفية ابن مالك، للحازمي، رقم الدرس ٤٦ / ص ١.

(٤) شرح ابن عقيل / ج ٤ / ص ٢٠٣.

وأوضح الأشموني هذه المسألة فقال: ((وما لأفعال" واستفعال المذكورين "من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن. أي: حقيق "نحو مبيع ومصون" والأصل مبيوع ومصوون، فنقلت حركة الياء والواو إلى الساكن قبلهما؛ فالتقى ساكنان الأول عين الكلمة، والثاني واو مفعول الزائدة؛ فوجب حذف إحداهما. واختلف في أيتهما المحذوفة على حد الخلف في افعال واستفعال المتقدم. ثم ذوات الواو - نحو مصون ومقول- ليس فيها عمل غير ذلك))^(١)

(١) شرح الأشموني على الفية ابن مالك/ ج ٤/ ص ١٢٥.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تحدثت على اللهجات الواردة في كتاب ابن عقيل، توصلت البحث إلى بعض النتائج، أستعرضها كالآتي:

أولاً: تبين بعد دراسة اللهجات العربية الواردة في هذا الكتاب أنّ ظاهرة تعدد اللهجات العربية تُعدّ من أهمّ الظواهر الموجودة في اللغة العربية وأكثرها وجوداً، ولاسيّما على الصعيد اللغوي النحوي، وهذا يدلّ على طواعية اللغة العربية وقدرتها على التعدد في الأحكام والآراء والأساليب والاتجاهات النحوية والصرفية واللغوية،

ثانياً: إنّ أهمية هذه اللهجات أدت إلى أن تكون موضع اهتمام ودراسة من القدماء والمحدثين، ولاسيّما ما كتبه الدكتور إبراهيم أنيس في هذا المجال، الذي توسّع فيه وبين كلّ ما يخصّ هذه الظاهرة وما يدور حولها.

ثالثاً: بعد الجرد الذي أجراه الباحث للهجات الواردة في كتاب ابن عقيل، انكشف له أنّ أكثر اللهجات الواردة في هذا الكتاب كانت خاصّة بالأسماء، تليها في المرتبة الأفعال، وأخيراً الحروف، وهذا يدلّ على أنّ انتشار اللهجات وتوزيعها في اللسان العربيّ كان أكثر ما كان في الأسماء دون غيرها.

رابعاً: بعد التحليل الذي أجراه الباحث لعض الأسماء والأفعال والحروف، وذكر ما قاله العلماء فيها بعد قول ابن مالك والشارح، تبين أنّ أكثر العلماء من النحويين يتفقون على صحّة اللهجات الواردة في هذا الكتاب، ولم يجد الباحث خلافاً في لهجة ما أو عدم صحّة، بل كانت مقبولة عند أكثر المصنّفين، وهذا الحكم على سبيل التغليب وليس على العموم.

خامساً: توضّح بعد هذه الدراسة أن هناك لهجات أخرى في الكتب النحوية الأخرى، ويمكن دراستها وتحليلها وبيان صحّتها أو عدم ذلك، ولكن يحتاج ذلك إلى تفصيلٍ وتحليلٍ عميق لا تناسب هذا المقام السريع.

المصادر والمراجع

- ١- إكساب وتنمية اللغة، الدكتور خالد الزواوي، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٢- الألغاز النحوية، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، د.ط، المكتبة الازهرية للتراث، ٢٠٠٣م.
- ٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
- ٤- البلغة في أصول اللغة، أبو الطيب أحمد صديق خان بن حسن القنوجي، (١٣٠٧هـ)، تحقيق الدكتور حمدان أحمد السامرائي، د.ط، رسالة ماجستير، جامعة تكوين، د.ت.
- ٥- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ٦- الجني الداني في حروف المعاني، بو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- ٨- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ت.
- ٩- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ١٠- دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، الدكتور إبراهيم محمد أبو سكين، د.ط، د.ت، مصر.

- ١١- شرح شافية ابن حاجب، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)،
حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:
محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية
محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية
محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١٢- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملوي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله
عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، د.ت.
- ١٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل، ط١، مطبعة المعراج، دار
الغدیر، قم، ١٤٣٦هـ.
- ١٤- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد
السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ١٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين
الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -
١٩٩٨ م.
- ١٦- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله
بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهری، (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٧- شرح ألفية ابن مالك للحازمي، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، د.ط،
د.ت.
- ١٨- شرح ألفية ابن مالك للعثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٣١هـ)، د.ط،
د.ت.

- ١٩- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، د.ت.
- ٢٠- شرح شذور الذهب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، د.ط، د.ت.
- ٢١- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
- ٢٢- شرح نظم المقصود، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، د.ط، د.ت.
- ٢٣- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٢٤- فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، د.ط، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.
- ٢٥- فقه اللغة، د. حاتم صالح الضامن، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- ٢٦- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، د.ط، مطبعة أبناء وهبة حسان، مصر - القاهرة، د.ت.
- ٢٧- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، د.ط، دار التوفيقية للتراث، د.ت.
- ٢٩- اللغة لفندريس، عبد الحميد الدواخلي ومحمد الصقاص، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٥٠م.
- ٣٠- اللحة في شرح الملح، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصانع (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة

البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١،
١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣١- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت
٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو
العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، ط ١، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣٣- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو
محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله،
دار الفكر - دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م.

٣٤- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت
٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، د.ت.

٣٥- النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط ٥، د.ت.

٣٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي
(ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.